

زكاة الفِطْرِ وصدقة التطوع



قال ابن عباس رضي الله عنهما:
« فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفِطْرِ طُهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ
اللغو والرَّفَثِ، وطُعْمَةً لِلْمَساكِينِ »^(١).

عناصر الوحدة

- ١ زكاة الفِطْرِ.
- ٢ صدقة التطوع.

أريد أن
أتعلم



- ١ أهمية زكاة الفِطْرِ، والأحكام المتعلقة بها.
- ٢ فضل صدقة التطوع، والآثار المترتبة على إخراجها.
- ٣ الفرق بين الزكاة وصدقة التطوع.
- ٤ حرص الإسلام على التكافل الاجتماعي.

(١) رواه أبو داود رقم (١٦٠٩)، وابن ماجه رقم (١٨٢٧)، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته برقم (٥٨٨٣).



زكاة الفطر

زكاة الفطر

شَرَعَ اللهُ مع كلِّ عبادةٍ مفروضةٍ عباداتٍ أخرى تجبر الخلل الواقع فيها، وتُكَمِّلُ النقص الحاصل من العبد أثناء أدائه لتلك العبادة، ولما كان الصائم قد يقع منه نوع من التقصير أثناء صيامه لرمضان؛ شرع اللهُ له زكاة الفطر في نهاية هذا الشهر، لتكون مَكْمَلَةً للنقص الذي وقع منه، ولتتحقق منها بعض المصالح والحكم الأخرى، التي يمكن أن تتعرف عليها أثناء دراستك لهذه الوحدة.

تصريفها وتاريخ فرضيتها



الصاع النبوي

زكاة الفطر هي: الصدقة الواجبة في ختام شهر رمضان.
وقد فُرِضَتْ مع رمضان في السنة الثانية من الهجرة.

حكمها

زكاة الفطر **واجبة** على كل مسلم يملك في يوم العيد وليلته طعاماً زائداً على ما يكفيه ويكفي عياله.
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زكاةَ الفِطْرِ من رمضانَ صاعاً من تمرٍ، أو صاعاً من شعير، على الحرِّ والعبد، والذكر والأنثى، والصغير والكبير من المسلمين، وأَمَرَ بِهَا أن تُؤَدَّى قبل خروج الناس إلى الصلاة» (١).

الحكمة من مشروعيتها

قال ابن عباس رضي الله عنهما: «فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زكاةَ الفِطْرِ طَهْرَةً للصائِم من اللغوِ والرَّفَثِ، وطُعْمَةً للمساكين» (٢).

(١) رواه البخاري رقم (١٤٣٢) ومسلم رقم (٩٨٤).
(٢) رواه أبو داود رقم (١٦٠٩)، وابن ماجه رقم (١٨٢٧). وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادة برقم (٥٨٨٣).

من خلال الحديث السابق: تَعَرَّفَ على الحكمة من مشروعية زكاة الفطر ثم اكتب ما توصلت إليه.

فكر

• قد يكون الصائم قد وقع في شيء من اللغو، أو الرفث، فتكون طهوراً له جبراً لنقص لحقه.
• ووطعة للفقير وسداً لبعض حاجاته، وتكافلاً بين أفراد المجتمع.

وقت وجوبها وإخراجها

تجب زكاة الفطر بغروب الشمس من ليلة العيد .

ويستحب إخراجها يوم العيد قبل الذهاب لصلاة العيد، ولا يجوز تأخيرها عن صلاة العيد، ويكون آثماً بتعمد تأخير إخراجها عن الوقت المحدد.
ويجوز تقديمها قبل العيد بيوم، أو يومين.

سافر والدك لأداء العمرة، وأوصاك بإخراج زكاة الفطر ليلة العيد عن جميع أهل البيت، فنسيت إخراجها حتى مضى يوم العيد؛ ما التصرف الواجب في هذه الحالة؟

فكر

يجب إخراجها وتعتبر صدقة من الصدقات لانتهاء الوقت المحدد.

مقدارها وما تُخرج منه

مقدار زكاة الفطر: صاعٌ من الطعام المعتاد لأهل البلد؛ كالأرز والتمر والتبر أو غيرها.

ومقدار الصاع: ثلاثة كيلو جرامات تقريباً.

ولا يجوز إخراجها من الطعام الذي لا يكال بالصاع ونحوه؛ كاللحوم، ولا من غير الطعام؛ كالألبسة ونحوها.

تمرين



بَيِّنْ ما يجوز إخراجه في زكاة الفطر وما لا يجوز إخراجه من الأصناف الآتية:
مع ذكر السبب:

النوع	الحكم	السبب
الأرز	يجوز	لأنه من الطعام المعتاد.
الجريش	يجوز	لأنه من الطعام المعتاد.
الثياب	لا يجوز	لأنه ليس طعاماً.
السّمك	لا يجوز	لأنه ليس من الطعام الذي يكال.

مصريّتها



تُصرف زكاة الفطر للفقراء والمساكين.
ويجوز أن تُعطى الفِطْرَةُ الواحدة لأكثر من شخص.
ويجوز أن تُعطى زكاة الفِطْرِ المتعددة لشخص واحد.

تمرين



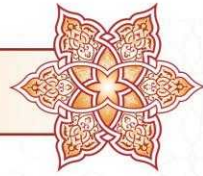
يتساهل بعض الناس في إعطاء زكاة الفطر لمن لا يستحقها، كَسَلًا منه في البحث عن المحتاجين.

ناقش هذه المشكلة مع معلمك وزملائك، ثم أوجد بعض الحلول المناسبة.

لا يجوز والحلول المناسبة لذلك تكون للجمعيات الخيرية
عن من يستحق زكاة الفطر، وكذلك البحث بالمساجد.



صدقة التطوع



قال الله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(١)

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الصدقة لتطفي غضب الرب، وتدفع ميتة السوء»^(٢).

اكتب بأسلوبك معنى صدقة التطوع، وما الفرق بينها وبين الزكاة المفروضة؟

.....
صدقة التطوع، الصدقة المستحبة التي يبذلها الإنسان وتطوع بها لوجه الله.
 ...
الزكاة المفروضة تكون في أي وقت من الأوقات وإنما الزكاة لها وقت محدد.

نصل صدقات التطوع



بإشراف معلمي: أتعاون مع زملائي في استخراج فضائل صدقة التطوع من الأحاديث الآتية:

الفضل المستتب	الدليل
تمحو الخطايا.	عن معاذ بن جبل <small>رضي الله عنه</small> قال: قال النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «والصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفىء الماء النار» ^(٣) .
قبول الله الصدقة من الكسب الطيب ومضاعفة الأجر.	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> قال: قال النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب - ولا يقبل الله إلا الطيب - فإن الله يقبلها بيمينه، ثم يربّيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه، حتى تكون مثل الجبل، ولا يصعد إلى الله إلا طيب» ^(٤) .
الصدقة تظل صاحبها من حر يوم القيامة.	عن عقببة بن عامر <small>رضي الله عنه</small> قال: قال النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «كل امرئ في ظل صدقته، حتى يقضى بين الناس» ^(٥) .

(١) سورة البقرة آية ٢٨٠.

(٢) رواه الترمذي رقم (٦٤٤)، وابن حبان رقم (٣٣٠٩).

(٣) رواه الترمذي رقم (٢٦١٦)، وأحمد ٥/٥٣١.

(٤) رواه البخاري رقم (١٤١٠)، ومسلم رقم (١٠١٤).

(٥) رواه الإمام أحمد (١٤٧/٤)، وابن خزيمة رقم (٢٤٢٣).



تمرين

١ شارك بالحوار مع مجموعتك في التعرف على دعوة الإسلام للتكافل الاجتماعي من خلال دراستك لهذه الوحدة؟

..... ذلك من خلال الزكاة والصدقات والعطف على الفقراء والمساكين وإدخال الفرحة في قلوبهم، وعدم المن عليهم وتنمية إحساس الغني بالفقير.

٢ لبذل صدقة التطوع مجالات كثيرة، يمكن للمسلم أن يسهم فيها، بالتعاون مع مجموعتك حدد بعض الأمثلة لهذه المجالات .

- ١ بناء المساجد. ٢ بناء دار أيتام
- ٣ بناء المدارس والمستشفيات ٤ مساعدة الشباب غير القادر على الزواج

من آداب الصدقة



بإشراف معلمي: أتعاون مع زملائي في معرفة بعض آداب الصدقة من الأدلة الآتية:

الأدب	الدليل
الإخلاص	عن عمر بن الخطاب <small>رضي الله عنه</small> قال: قال النبي <small>ﷺ</small> : «إنما الأعمال بالنيات» (١).
عدم المن والأذى	قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَانْجِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾ (٢).
أن ينتقي من ماله أجوده، وأحبه إليه	قال تعالى: ﴿لَنْ نَأْتِيَ بِالْبَرِّحَىٰ تَنْفِقُوا وَمَا جِئْتُمْ بِهِ﴾ (٣).
إخفاء الصدقة وإعطائها للفقراء.	قال تعالى: ﴿إِنْ بُذِرُوا أَلْصَدَقَاتِ فَيُنَبَّئُ بِهَا لِيَنْتَقِبُوا فَتُؤْتَىٰ أُولَٰئِكَ الْفُقَرَاءُ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ (٤).

(١) أخرجه البخاري رقم (١)، ومسلم رقم (١٩٠٧).

(٢) سورة البقرة آية رقم ٢٦٤.

(٣) سورة آل عمران، آية رقم ٩٣.

(٤) سورة البقرة آية رقم ٢٧١.

الصدقة على الأقارب



عن سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «الصدقة على المسكين صدقة، وهي على ذي الرحم اثنتان: صدقة وصلة» (١).

فيستحب للمسلم الصدقة على المحتاجين من أقاربه، والبدء بهم في الصدقة قبل غيرهم؛ لحق القرابة الذي لهم.



هل على من تجب زكاة الفطر؟

تجب على كل مسلم كبير، أو صغير، ذكر، أو أنثى، غني، أو فقير، حر، أو عبد.

أسرة مكونة من أب وأم وثلاثة أطفال، كم مقدار ما يخرجونه لزكاة الفطر بالكيلو جرامات؟

مقدار ما يخرجونه هو خمسة أصع من قوت البلد المعتاد، ويكون بالكيلو جرامات خمسة عشر كيلوجرام تقريباً.

ضع الكلمة المناسبة من الكلمات الآتية في الفراغ المناسب:

(يستحب، يكره، يجوز، يحرم)

- أ - (**يجوز**) تقديم زكاة الفطر قبل العيد بيوم أو يومين .
 ب - (**يحرم**) تأخير زكاة الفطر بعد صلاة العيد بدون عذر .
 ج - (**يستحب**) إخراج زكاة الفطر يوم العيد قبل الصلاة .

(١) روضة المحتد ٤/١٨٧، وسرمدي رجم (١٣٨٨)، والسبسي رجم (١٣٨١).

سورة قارن بين صدقة التطوع، والزكاة المفروضة من حيث حكمها، والأموال التي تؤخذ منها، ومصارفها.

صدقة التطوع	الزكاة المفروضة	
مستحب	واجب	حكمها
الطعام المعتاد، الأموال.	البيهيمة، الأنعام، عروض التجارة والأثمان، وما يخرج من الأرض.	الأموال التي تؤخذ منها
الفقراء، المساكين، والمصالح العامة للمسلمين.	الأصناف الثمانية.	مصارفها

سورة أخرج أحمد زكاة الفطر قبل صلاة الفجر من يوم العيد، وأخرجها فهد قبل صلاة العيد، وأخرجها خالد الساعة الواحدة ظهراً من يوم العيد .
فَمَنْ مِنْهُمْ الَّذِي أَخْرَجَ الزَّكَاةَ فِي الْوَقْتِ الْمَحْدَدِ؟

أحمد وفهد

زكاة الفطر وصدقة التطوع

زكاة الفطر وصدقة التطوع

صدقة التطوع
هي: الصدقة النقدية أو
العينية يبذلها الإنسان
تطوعاً لوجه الله.

زكاة الفطر
هي الصدقة الواجبة في
ختم شهر رمضان

فضليها
١- تمحو الخطايا.
٢- دواء للمريض.
٣- تكافل اجتماعي.

آدابها
١- الإخلاص.
٢-
٣-
٤-

٢- إخفاؤها مراعاة
للفقير.

٣- ألا يكون فيها رياء أو
سمعة أو أذى.

مصرفها
الفقراء والمساكين

مقدارها
صاع من الطعام
المعتاد لأهل البلد

وقت إخراجها
قبل الذهاب
لصلاة العيد
ويجوز تقديمها
بيوم أو يومين

وقت وجوبها
غروب الشمس
من ليلة العيد

فضل الصوم وشروط وجوبه

صوموا ليتموا
صوموا ليتموا

وأفطروا لرؤيته فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ
فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ

قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ
الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ﴾ (١)

عناصر الوحدة

أريد أن
أتعلم



- ١ الصيام: تعريفه، ومنزله، وفضله، وتاريخ فرضيته.
- ٢ حكم صيام شهر رمضان.
- ٣ شروط وجوب صيام شهر رمضان.
- ٤ ثبوت دخول شهر رمضان.
- ٥ أحكام النية في الصيام.
- ٦ الحكمة من مشروعية الصيام.
- ٧ الفرق بين صيام الفرض والنفل.

- ١ معنى الصيام، وحكمة مشروعيته.
- ٢ حكم صيام شهر رمضان، وشروط وجوبه.
- ٣ الفرق بين صيام الفرض والنفل.



فضل الصوم وشروط وجوبه

الصيام عبادة عظيمة، وأنت تصومه مع أهلك كل عام، وقد درسته فيما سبق؛ اكتب ثلاث معلومات تعرفها عن الصيام:



١. الصيام جزه عند الله.
٢. اللصائم فرحتان عند فطره وعند لقاء ربه.
٣. يطهر النفس من العيوب الأخلاقية ومن الفتن.



تعريف الصيام



يمكنك اختيار التعريف الصحيح للصيام مما يأتي:

- أ- التعبد لله تعالى بالإمساك عن المفطرات من شروق الشمس إلى غروبها. ()
- ب- التعبد لله تعالى بالإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس. (✓)

منزلة الصيام



صيام رمضان ركنٌ من أركان الإسلام، فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت» (١).

(١) رواه البخاري رقم (٨)، ومسلم رقم (١٦)، والترمذي رقم (٢٦٠٩).



اقرأ الأحاديث الآتية واستخرج منها فضائل الصيام:

الفضل المستخرج	الحديث
١- الصوم لله وهو يجزي به..... ٢- للصائم فرحتان.....	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>ﷺ</small> : «كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ بِضَاعٍ الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِئَةِ ضِعْفٍ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِلَّا الصَّوْمَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرِحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرِحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ، وَخَلُوفٌ فِيهِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ» (١).
٣- أن الله يضاعف أجر الصائم ويخلفه فم الصائم أطيب عند الله من المسك	
٤- مغفرة من الله لمن صام... إيماناً واحتساباً	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>ﷺ</small> قال: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (٢).

من الخيارات الآتية حدّد المعنى الصحيح لقول النبي ﷺ: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً»:

- أ- رغبة في الخير والذكر الحسن. ()
- ب- اعتقاد وجوب صومه، وطلب الثواب من الله تعالى عليه. (✓)
- ج- تقليداً وموافقة لمن حوله من الناس. ()



صام النبي ﷺ وأصحابه تسع رَمَضَانَات، وتوفي في شهر ربيع الأول من السنة الحادية عشرة؛ ففي أي سنة فرض صيام شهر رمضان؟
في السنة الثانية من الهجرة.....



(١) رواه البخاري رقم (١٨٠٥)، ومسلم رقم (١١٥١)، وهذا اللفظ إحدى رواياته.
(٢) رواه البخاري رقم (٣٨)، ومسلم رقم (٧٦٠).

حكم صيام شهر رمضان



صيام رمضان واجب، وهو أحد الفروض العظيمة، قال الله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ (١).

شروط وجوب صيام شهر رمضان



يجب الصيام بأربعة شروط هي:

-**الكافر**..... الشرط الأول: الإسلام؛ فلا يصح من
 -**الصغير**..... الشرط الثاني: البلوغ؛ فلا يجب على
 -**المجنون**..... الشرط الثالث: العقل؛ فلا يجب على
 -**العاجز**..... الشرط الرابع: القدرة عليه؛ فلا يجب على
- ولكن يجب عليه الإطعام.

اقرأ الحديث الآتي ثم اكتب ما تستنتجه منه:

تمرين



عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «بينما أنا نائم إذ أتاني رجلان فأخذا بضبعي»، وساق الحديث، وقال فيه: «ثم أطلقا بي، فإذا قوم معلقون بعراقيبيهم مشققه أشداقهم دماً، قلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم» (٢).

..... أن الذين يفطرون في نهار رمضان بغير عذر قد ارتكبوا إثماً كبيراً.....
 استحقوا عليه هذه العقوبة الشديدة من الله تعالى.....

(١) سورة البقرة آية ١٨٥.

(٢) رواه النسائي رقم (٣٢٨٦)، وصححه ابن خزيمة رقم (١٩٨٦)، وابن حبان رقم (٧٤٩١)، «ضعي»: مثنى ضبع، وهو: ما بين الإبط إلى نصف العضد (المعجم الوجيز ص ٣٧٧).



ثبوت دخول شهر رمضان

يثبت دخول شهر رمضان بأحد أمرين، هما:

١ رؤية هلال شهر رمضان عقب غروب الشمس من يوم التاسع والعشرين من شهر شعبان؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ، وَأَفْطَرُوا لِرُؤْيَيْهِ»^(١).

٢ إكمال شهر شعبان ثلاثين يوماً، وذلك إذا لم ير هلال رمضان، أو حال دون رؤيته غيمٌ أو غبارٌ أو نحو ذلك؛ لقوله صلى الله عليه وسلم: «فإن غيبي عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين»^(٢).



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقدّموا رمضان بصومٍ يومٍ ولا يومين، إلا رجل كان يصوم صوماً فليصمه»^(٣).

استنتج من هذا الحديث حكمين شرعيين يتعلقان بالصيام قبل رمضان:

تمرين



- ١- لا يجوز **صيام يوم الشك، أو اليومين السابقين لرمضان**.....
- ٢- يجوز صيام الأيام التي يصومها عادة، مثل: يوم الإثنين، ويوم **الخميس**.....

الثبوت في الصيام



الصيام -كغيره من العبادات - لا يصح إلا بنية؛ لحديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى»^(٤).

ويختلف وقت وجوب النية في الصيام الواجب عن غيره وبيان ذلك كما يأتي:

أولاً: الصيام الواجب، كصيام رمضان أو القضاء أو النذر، وتجب نيته ليلاً قبل طلوع الفجر، ويجوز أن ينوي في أي ساعات الليل شاء، والدليل على ذلك: حديث حفصة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من لم يُبَيِّت الصيام قبل الفجر فلا صيام له»^(٥).

ثانياً: صيام التطوع، ويصح أن ينويّه الشخص من النهار؛ بشرط أن لا يكون قد تناول مفطراً بعد طلوع الفجر.

(١) رواه البخاري رقم (١٨١٠)، ومسلم رقم (١٠٨١).

(٢) رواه البخاري ومسلم وهو تنمة الحديث السابق.

(٣) رواه البخاري رقم (١٨١٥)، ومسلم رقم (١٠٨٢)، وهذا لفظه.

(٤) تقدم تخريجه ص ٤٨.

(٥) رواه أحمد ٢٨٧/٦، وأبو داود رقم (٢٤٥٤)، والنسائي رقم (٢٣٣١) وهذا لفظه، والدارمي رقم (١٦٩٨) وصححه ابن خزيمة رقم (١٩٣٣).



يبيّن حكم الصيام في الحالات الآتية مع ذكر السبب :

السبب	الحكم	الحالة
لأنه لم ينو الصيام قبل الفجر	لا يصح صومه	شخص مسافر في رمضان، ولم ينو صيام اليوم الذي سافر فيه، وبعد صلاة الفجر، نوى الصيام، فأمسك عن المفطرات إلى المغرب.
لأن صيام التطوع تصح نيته من النهار.	يصح صومه	شخص صلى الفجر ولم يأكل شيئاً إلى صلاة الظهر، ثم نوى الصيام تطوعاً فأمسك عن المفطرات إلى المغرب.
لأنه لم ينو الصيام قبل الفجر	لا يصح صومه عن القضاء	شخص صلى الفجر ولم يأكل شيئاً إلى صلاة الظهر، ثم نوى الصيام عن قضاء رمضان فأمسك عن المفطرات إلى المغرب.

الحكمة من مشروعية الصيام



شرع الله تعالى الصيام لحكمة عظيمة بيّنها في قوله سبحانه: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (١).

عرفنا من الآية السابقة أن الله تعالى فرض الصيام لأجل :

- أ- الاقتداء بالأمم السابقة قبلنا. ()
- ب- تقوى الله جلّ وعلا بالاستجابة لأمره واجتناب نهيه. (✓)
- ج- صحة أبداننا. ()



الْمُرُق بَيْن صِيَام الْمُرُض وَالْمَنْعَل



يختلف صوم التطوع عن الصيام الواجب في أمور عديدة؛ بيانها فيما يأتي:

وجه التفريق	الصيام الواجب	مثاله	الصيام التطوع	مثاله
الإتمام	من بدأه وجب عليه إتمامه	من بدأ صيام القضاء وجب عليه إتمامه	من بدأه جاز له قطعه وإتمامه مستحب	يوم الإثنين، يوم الخميس، يوم التشريق.
القضاء	من أفطر فيه وجب عليه القضاء	من أفطر في صيام النذر وجب عليه قضاؤه	من أفطر فيه لم يجب عليه القضاء	من أفطر يوم عرفة لم يجب عليه قضاؤه
النَّيَّة	من الليل.....	من نوى من الليل صوم نذر.	من النهار.....	من استيقظ من نومه ولم يأكل حتى الظهر ثم نوى الصيام.

مرَّ بك قريباً الفرق في النية بين الصيام الواجب والتطوع؛ فلخُصَّهُ في الفرق الثالث.

- نية الصوم الواجب لا تكون إلا من الليل وقبل طلوع الفجر.
- ونية صوم التطوع لا يشترط لها تبين النية فتجوز النية بعد طلوع الفجر أو في أي وقت من النهار ما لم يأكل أو يشرب



سـ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ لِلصَّائِمِ فَرَحَتَيْنِ، فَمَا هُمَا؟
عند فطره، وعند لقاء ربه.

سـ ما المراد بقول النبي ﷺ: « من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا »؟
أي من صام اعتقادًا وجوب صومه وطلب الثواب من الله تعالى.

- سـ لُحِصَ مَا يَتَعَلَقُ بِأَحْكَامِ النِّيَّةِ فِي الصِّيَامِ.
١. الصيام الواجب كصيام رمضان تجب نيته ليلاً قبل طلوع الفجر، ويجوز أن ينوي في أي ساعات الليل.
٢. صيام التطوع يصح أن ينويه الشخص من النهار، بشرط أن لا يكون قد تناول مفطراً بعد طلوع الفجر.
سـ على أي شيء يمكن الاستدلال بالأدلة الآتية:

- أ- قول الله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ . حكم صيام شهر رمضان.
ب- قول النبي ﷺ: « من لم يُبَيِّنِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ » . النية في صيام.
ج- قول النبي ﷺ: « صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته » . رؤية الهلال.

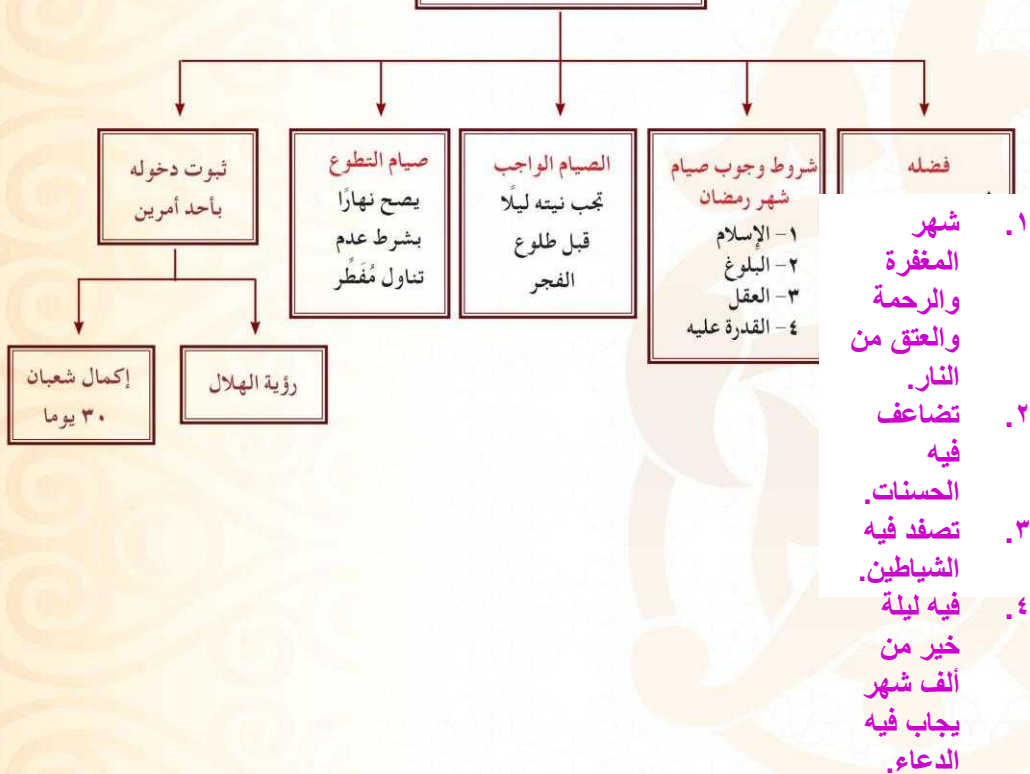
سـ أجب بصح أو خطأ مع تصحيح الخطأ - إن وجد - فيما يأتي:

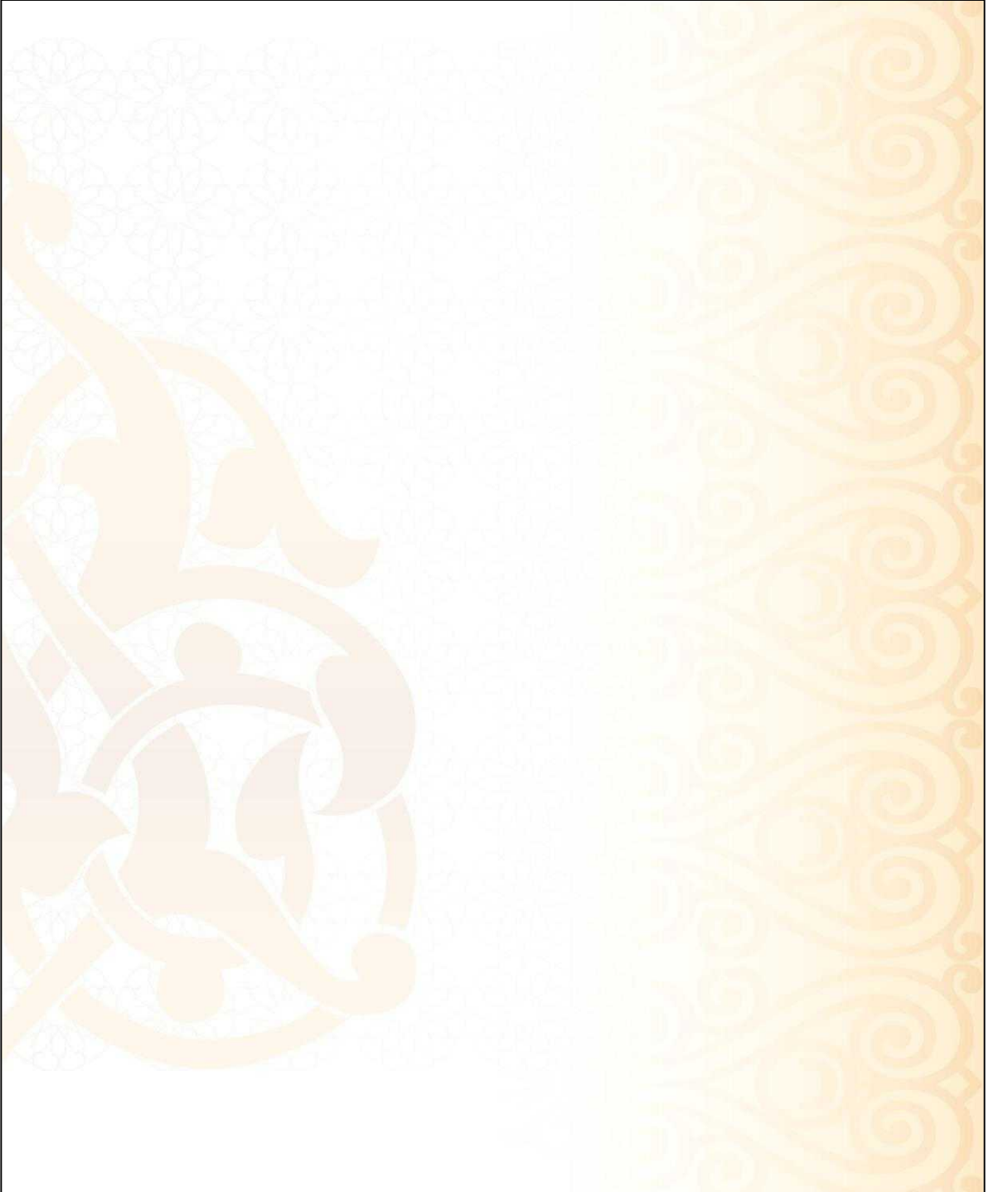
- أ- يستحب تعيين نية الصيام الواجب قبل طلوع الفجر. **يجب**
ب- لا يجوز تقديم رمضان بصيام يوم أو يومين إلا إذا كان صياماً يصومه عادة كالاثنين والخميس. (صح)
ج- يجب صيام رمضان إذا تم شعبان ثلاثين يوماً. (خطأ)

يجب صيام رمضان عند رؤية هلاله.

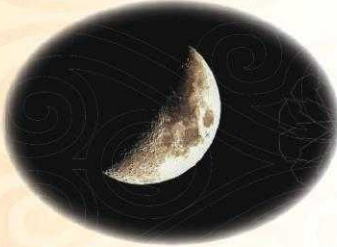
فضل الصوم وشروط وجوبه

فضل الصوم وشروط وجوبه





أحكام الصيام



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« إذا دخل رمضان فَتُنَحَّتْ أبواب الجنة ، وُعُلِّقَتْ أبواب جهنم ، وسُلِّسَتْ الشياطين » . (١)

عناصر الوحدة

أريد أن
أتعلم



- ١ الأذعار التي تبيح الفطر في رمضان، وأدلتها.
- ٢ مفسدات الصيام، وحكم من فعل شيئا منها.
- ٣ استخدام الصائم للبر، والبخار، وسحب الدم وحقنه.
- ٤ من أظفر شاكا في طلوع الفجر، أو في غروب الشمس.
- ٥ قضاء صوم رمضان: حكمه، تأخيريه، صوم التطوع لمن عليه قضاء.
- ٦ مستحبات الصيام.
- ٧ ما يحرم على الصائم ويكره له.
- ٨ فضل صوم التطوع.
- ٩ أفضل صيام التطوع.
- ١٠ ما يسن صياحه، ويكره ويحرم.

- ١ الأذعار التي تبيح الفطر في رمضان، وأدلتها.
- ٢ حكم الوقوع فيما يخل بالصيام أو ينافيه.
- ٣ أحكام قضاء صوم رمضان.
- ٤ مستحبات الصيام.
- ٥ حكم من أكل شاكا في طلوع الفجر، أو في غروب الشمس.
- ٦ فضل صوم التطوع.
- ٧ الأيام التي يسن صومها أو يكره أو يحرم.

(١) رواه البخاري رقم (٣١٠٣)، ومسلم رقم (١٠٧٩).



أحكام الصيام

لقد مر بك في دراستك السابقة أنواع مما يفسد العبادات، فمن ذلك:

أ- مفسدات الوضوء، وتسمى: (..... **نواقض الوضوء**.....).

ب- مفسدات الصلاة، وتسمى: (..... **مبطلات الصلاة**.....).

فعلى هذا يمكن أن تفهم المراد بمفسدات الصيام، وتميزه من الخيارين الآتيين:

أ- هي الأمور التي تنقص أجر الصائم. ()

ب- هي المفطرات التي إذا وجد شيء منها فسد الصيام. (✓)

مفسدات الصوم

للصيام مفسدات عديدة، هي:

الأول: الأكل أو الشرب؛ لقوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ

اتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى الْآيِلِ ﴿^(١)

الثاني: ما يكون في معنى الأكل أو الشرب مما يحصل به تغذية البدن، ولذلك أمثلة؛ منها:

أ- الإبر المغذية.

ب- حَقْنُ الدَّمِ، لمن احتاج إليه؛ لأن الدم خلاصة الغذاء، فكان في معناه.

ج- إدخال محللول الطعام من خلال أنبوبٍ من الأنف إلى المَعِدَةِ.

الثالث: الجماع؛ لقوله تعالى: ﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ

لِيَأْسَ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَأْسَ لَهُنَّ ﴿^(٢)

الرابع: إخراج المنى بفعله، باستمناة أو غيره؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يقول الله عز وجل: الصوم

لي وأنا أجزي به؛ يدع شهوته وأكله وشربه من أجلي» ^(٣)، ومن فعل ذلك لم يكن ممن ترك شهوته، أما لو احتلم

بأن خرج منه المنى نائمًا فلا يفطر بذلك.

الخامس: إخراج القيء عمدًا، أما من غلبه القيء لمرضٍ ونحوه فصومه صحيح.



(١) سورة البقرة آية ١٨٧.

(٢) رواه البخاري رقم (٧٠٥٤)، ومسلم رقم (١١٥١).

السادس: إخراج الدم عن طريق الحجامة؛ لحديث شداد بن أوس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أفطر الحاجم والمحجوم»^(١).
ومما يفطر الصائم: سحب الدم للتبرع به إذا كان كثيراً، ولا يجوز فعل ذلك للصائم إلا عند الضرورة؛ وإذا فعله للضرورة وجب عليه القضاء، وأما القليل الذي يؤخذ لأجل التحليل مثلاً فلا شيء فيه.
السابع: خروج دم الحيض أو النفاس.

شروط المفطر بها



المفيدات السابقة^(٢)، لا يفطر الصائم بشيء منها إلا بثلاثة شروط؛ بيانها فيما يأتي:

م	الشرط	مثاله
١	أن يكون عالماً	فلا يفطر الجاهل مثل: ١- من ابتلع الطعام الباقي بين أسنانه يظنه لا يفطر. ٢- من ابتلع حصى أو خيطاً يظنه لا يفطر.....
٢	أن يكون ذاكراً	فلا يفطر الناصي مثل: ١- من أكل أو شرب ناصياً. ٢- من احتجم أو أخذ إبرة مغذية ناصياً.....
٣	أن يكون عامداً	فلا يفطر المكره مثل: ١- من سقاه شخص الماء رغماً عنه. ٢- من تمضمض فنزل إلى جوفه شيء من الماء بغير اختياره. ٣- من قطر في أنفه دواء فنزل إلى جوفه بغير اختياره.

(١) رواه أحمد ٤/١٢٢، وأبو داود رقم (٢٣٦٧)، والنسائي رقم (٣١٣٨).

(٢) ما عدا الحيض والنفاس.

حُكْمُ مَنْ فَعَلَ شَيْئًا مِنَ الْمُفْسِدَاتِ



من أتى بشيء من المُفْسِدَاتِ مُتَعَمِّدًا من غير رخصة شرعية، ترتب على فعله أربعة أمور:

الأول: فساد الصيام.

الثاني: وجوب الإمساك عن المفطرات في بقية يومه.

الثالث: وجوب التوبة إلى الله تعالى من هذا الذنب العظيم المعدود من كبائر الذنوب.

الرابع: وجوب قضاء هذا اليوم الذي أفسده.

وإذا كان الفطر بالجماع، فيجب عليه - مع ما تقدم - الكفارة المغلظة، وبيانها فيما ثبت من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رجلاً أتى رسولَ الله ﷺ فقال: يا رسول الله هلكتُ! قال: «ويحك!» قال: وقعت على أهلي في رمضان. قال: «أعتق رقبة». قال: ما أجدها. قال: «فصم شهرين متتابعين». قال: لا أستطيع. قال: «فأطعم ستين مسكينًا». قال: ما أجد. فأُتِيَ بِعَرَقٍ فقال: «خذه فتصدق به». فقال: يا رسول الله، أَعَلَى غير أهلي، فوالذي نفسي بيده ما بين طِنْبِي المدينة أحوج مني. فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنيابه، قال: «خذه»^(١).

أُمُورٌ لَا تُفْسِدُ الصَّوْمَ



هناك أمور قد يفعلها الصائم، أو يحتاج إليها وهي غير مُفْطِرَةٌ، ولا تؤثر في الصيام، فمن ذلك:



أ استعمال الإبر غير المغذية، مثل: الإبر العلاجية، والمضادات الحيوية، وإبر الأنسولين لمرضى السكر.

(١) رواه البخاري رقم (٥٨١٢)، ومسلم رقم (١١١١)، والترمذي: الرُّبَيْلُ أو المِكْتَلُ الذي يوضع فيه التمر أو غيره، طيب: طرفها



ب سحب الدم القليل للتحليل .

ج خروج الدم اليسير من أي جزء من أجزاء البدن .



د استعمال الفرشاة ومعجون الأسنان، بشرط عدم تعمد بلع المعجون .

هـ السواك، الرطب أو اليباس، وسواء استعمله قبل الزوال أو بعده .

و استعمال بخاخ الربو .



ز استعمال الأكسجين أو البخار للممرضى .

ح القطرة في العين، أو الأذن .

ط استعمال الطيب والبخور .



ي قلع الضرس أو حفزه، مع التوقي من بلع الدم أو الدواء .

من أفطر شاكاً في طلوع الفجر أو في غروب الشمس



المسألة الأولى: من أفطر وهو شاكٌ في طلوع الفجر، ثم تبين أنه قد طلع الفجر، فصيامه صحيح؛ لأن الأصل بقاء الليل .



المسألة الثانية: من أكل أو شرب وهو شاكٌ في غروب الشمس، ثم تبين له أنها لم تغرب؛ وجب عليه القضاء؛ لأن الأصل بقاء النهار .



من يباح لهم الفطر في رمضان



من يُسر هذه الشريعة المباركة أن حَفَفَت الأحكام الشرعية إذا وُجد عذر يقتضي ذلك، ومن ذلك الصيام، فقد أباح الله جل وعلا الفِطْرَ عند وجود العذر الشرعي، وفيما يأتي بيان من يباح لهم الفطر في رمضان، وهم قسمان:

القسم الأول: من يُباح له الفطر في رمضان ويجب عليه القضاء، وهم:

أولاً: المريض مرضاً يرجى شفاؤه - بإذن الله تعالى - ويتضرر من الصيام أو يشق عليه.

ثانياً: المسافر، سواء سافر بالطائرة أو بالباخرة أو السيارة، وسواء وَجَدَ مَشَقَّةً في سَفَرِهِ أو لم يجد.

والدليل عليهما: قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَتَاكِ أُخْرَى﴾ (١).

ثالثاً: المرأة الحامل أو المرضع؛ إذا كان الصيام يَشَقُّ عليهما، أو يُضِرُّ بهما أو بَوْلَدَيْهِمَا، وهما في حكم المريض.

فهؤلاء يجوز لهم الفطر، ولكن يجب عليهم قضاء الصوم في وقت آخر.

رابعاً: المرأة الحائض والنفساء، والفطر واجب عليهما، ولا يصح صومهما، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: « كان يصيبنا ذلك؛ فنؤمر بقضاء الصوم، ولا نؤمر بقضاء الصلاة» (٢).

القسم الثاني: من يباح له الفطر في رمضان ويجب عليه الكفارة، وهم:

أولاً: المريض مرضاً لا يرجى شفاؤه، كمرض السرطان المنتشر في البدن، وغيره.

ثانياً: كبير السن الذي لا يستطيع الصيام.

● فهؤلاء يفطرون ويطعمون عن كل يوم من شهر رمضان مسكيناً.

● وأما إذا وصل الكبير إلى درجة الخرف زال عنه التكليف، فيُفطر ولا شيء عليه.

(١) سورة البقرة آية ١٨٥.

(٢) رواه مسلم رقم (٣٣٥) والبخاري معناه رقم (٣١٥).

تمرين



١ بين الواجب في الحالات الآتية؛ مع بيان السبب:

السبب	الواجب عليه	الحالة
لأنه كبير في السن.	يطعم عن كل يوم مسكيناً.	كبير في السن لا يستطيع الصوم مطلقاً
السفر سبب لذلك.	وجب عليه صيام يومين.	مسافر أفطر يومين

٢ شخص مسافر في رمضان، رجع إلى بلده بعد صلاة الظهر وهو صائم، فأحس بالعطش، فأحب الإفطار لأنه كان مسافراً، ما حكم إفطاره؟ ولماذا؟

لا يجوز له الفطر؛ لأنه أصبح مقيماً وليس مسافراً. وعليه الكفارة.

قضاء صوم رمضان



من أفطر في رمضان وجب عليه القضاء؛ لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (١).

ما معنى قضاء صيام رمضان؟

هو صيام الأيام التي أفطرها في شهر رمضان في وقت آخر.



وقت التمسأ وءكم تأخيره



يجب قضاء صيام رمضان فيما بينه وبين رمضان الآتي له، والأفضل المبادرة للقضاء، ولا يجوز تأخير القضاء إلى ما بعد رمضان الآتي، فعن عائشة ؓ قالت: « كان يكون عليّ الصوم من رمضان فما أستطيع أن أقضي إلا في شعبان » (١).

فمن أءر القضاء عقب رمضان الآتي فله حالتان:

- ١- أن يؤخره لعذر شرعي، مثل: أن يستمر به المرض إلى رمضان الآخر، فهذا عليه القضاء فقط.
- ٢- أن يؤخره لغير عذر شرعي، فهذا يأثم بالتأخير، ويجب عليه التوبة، والقضاء، وإطعام مسكين عن كل يوم.

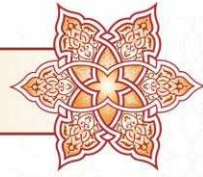
صوم التطوع لمن حاله تمصاء



من كان عليه قضاء شيء من رمضان فإن الأفضل المبادرة به قبل صيام التطوع، ولكن من صام تطوعاً قبل القضاء فقد خالف الأفضل وصح صيامه، وبخاصة إذا كان صيام النفل مما يفوت وقته، كصيام عرفة، وعاشوراء؛ وذلك لأن القضاء وقته واسع، وأما يوم عرفة وعاشوراء فيفوت (٢).

(١) رواه البخاري رقم (١٨٤٩)، ومسلم رقم (١١٤٦).

(٢) ولكن لا يصوم سنا من شوال إلا بعد القضاء.



- ١ الإكثار من العبادات بأنواعها؛ فإن العمل الصالح في رمضان أعظم منه في غيره، ومن أمثلتها:الاستغفار..... و... صلاة النوافل..... و... قراءة القرآن..... و... قيام الليل والتهدج.....
- ٢ حفظ اللسان عن كثرة الكلام وكفه عن ما يكره، فإن شاتمته أحد فيسن أن يقول له جهراً: «إني صائم»؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم صيام أحدكم فلا يرفث يومئذ ولا يصخب، فإن شاتمته أحد أو قاتله فليقل: إني امرؤ صائم». (١)
- ٣ السحور، لحديث أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «تسحروا فإن في السحور بركة» (٢)، وهذه البركة تشمل:
 - أ- البركة الشرعية، من امتثال أمر الرسول ﷺ والافتداء به واتباع سنته، ومخالفة أهل الكتاب، وحصول الأجر والثواب، والتسبب للذكر والدعاء في وقت السحر الذي هو مظنة الإجابة.
 - ب- البركة البدنية، من تغذية البدن وتقويته على الصوم، والزيادة في النشاط ومدافعة سوء الخلق الذي يثيره الجوع.
- ٤ تأخير السحور وتعجيل الفطور؛ لحديث سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر». (٣)
- ٥ أن يكون في سحوره تمر، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «نعم سحور المؤمن التمر». (٤)
- ٦ الإفطار على رطب، فإن لم يجد فعلى تمر، فإن لم يجد فعلى ماء.
- ٧ قوله إذا أفطر: «ذهب الظمأ وابتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله». (٥)

لماذا يستحب للصائم عندما يخاصمه شخص أن يقول: إني صائم؟



- ١- لفوائد منها: ١- ليتذكر صومه.
- ٢- ليشعر المقابل أن الذي يمنعه من مخاصمته صيامه لله ﷻ ليس الخوف منه.
- ٣- ليحفظ صومه مما يجرحه وينقص أجره.

(١) رواه البخاري رقم (١٨٠٥)، ومسلم رقم (١١٥١).
 (٢) رواه البخاري رقم (١٨٢٣)، ومسلم رقم (١٠٩٥).
 (٣) رواه البخاري رقم (١٨٥٦)، ومسلم رقم (١٠٩٨).
 (٤) رواه أبو داود رقم (٢٣٤٥) وصححه ابن حبان رقم (٣٤٧٥) وصححه الألباني في صحيح أبي داود برقم (٢٠٥٥).
 (٥) رواه أبو داود رقم (٢٣٥٧).

ما يحرم على الصائم



يحرم على الصائم وغير الصائم الكذب والغيبة والشتيم والفحش، وإيذاء الناس، والنظر أو الاستماع إلى الحرام، والتحریم في حق الصائم أكبر؛ لأنه وقت فاضل، وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل؛ فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه». (١)

ما يكره للصائم



١ جمع ريقه وبلعه.

٢ المبالغة في المضمضة والاستنشاق، وفي حديث لقيط بن صبرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: «وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائمًا». (٢)

تمرين



الصيام فرصة لاكتساب الفضائل، وترك الرذائل، وتعويد النفس على الصبر، شارك في الحوار مع معلمك حول المظاهر الحسنة التي ينبغي الحرص عليها وتعزيزها في رمضان، واكتب خلاصة ذلك.

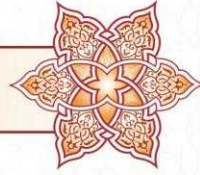
١. قراءة القرآن.
٢. الصدقة والاستغفار.
٣. الدعاء والتسبيح.
٤. صلاة التراويح.
٥. كثرة الصدقات.

(١) رواه البخاري رقم (٥٧١٠)، ورقم (١٨٠٤).

(٢) رواه أبو داود رقم (١٤٢).



صوم التطوع



قال الله تعالى في الحديث القدسي: «وما يزال عبدي يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه»^(١).

من أسباب محبة الله للمؤمن: إكثاره من النوافل والتطوعات، ومداومته عليها، ومن تلك التطوعات، التطوع بالصيام. وفي هذا الموضوع سنتعرف على بعض الفضائل والأحكام التي ستكون عوناً لنا - بإذن الله - على أداء هذه العبادة العظيمة.

فصل صيام التطوع



أتعرف على فضائل الصوم من خلال ما أستنبطه من الأحاديث الآتية:

الفصيحة	الدليل
باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً	عن أبي سعيد <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>ﷺ</small> : «ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله تعالى إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً» ^(٢) .
الصوم والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة	عن عبد الله بن عمر <small>رضي الله عنهما</small> أن رسول الله <small>ﷺ</small> قال: «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام: أي رب منعته الطعام والشهوة؛ فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل؛ فشفعني فيه، قال: فيشفعان» ^(٣) .
أن في الجنة باباً لا يدخل منه إلا الصائمون يقال له الريان	عن سهل بن سعد <small>رضي الله عنه</small> أن النبي <small>ﷺ</small> قال: «إن في الجنة باباً يقال له الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة؛ لا يدخل منه أحدٌ غيرهم فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد» ^(٤) .

(١) رواه البخاري رقم (٦١٣٧).

(٢) رواه البخاري رقم (٢٦٨٥)، ومسلم رقم (١١٥٣).

(٣) رواه أحمد رقم (٩٨٤).

(٤) رواه البخاري رقم (١٧٩٧)، ومسلم رقم (١١٥٢).

تمرين

بالتعاون مع مجموعتي، أكتبُ بعض الأسباب التي يمكن أن تشجع وتعين على المحافظة على صيام التطوع.

١. تذكير بفضل صوم التطوع من أحاديث الرسول
٢. تحري الأيام ذات الأجواء المعتدلة حتى لا ينفر الصائم من شدة الحر.
٣. صوم بعض الأيام المتفرقة كالإثنين والخميس وست من شوال والأيام وغيرها
٤. فمن صام يوماً باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً.
٤. للصائم باب في الجنة يقال له الريان لا يدخل منه إلا الصائمون.

أفضل صيام التطوع



- أفضل صيام التطوع هو صيام داود عليه السلام، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً.
- وأفضل شهر يستحب الصوم فيه: شهر الله المحرم، وأكده يوم عاشوراء، وهو اليوم العاشر من المُحرم، وصومه يُكفر السنة التي قبله، كما قال النبي ﷺ: «صوم يوم عاشوراء كفارة سنة». (١)

ما يُيسرُ صومه



- ١ ستة أيام من شهر شوال؛ لقول النبي ﷺ: «من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر». (٢)
- ٢ تسعة أيام من أول شهر ذي الحجة، وأكدها يوم عرفة، إلا للحاج فلا يسن له صومه، وصيامه يُكفر سنتين.
- ٣ صيام ثلاثة أيام من كل شهر، والأفضل أن يجعلها أيام البيض، وهي: الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر.
- ٤ صيام الإثنين والخميس من كل أسبوع؛ لأن النبي ﷺ كان يصومهما. فسنل عن ذلك؟ فقال: «إن أعمال العباد تُعرض يوم الإثنين والخميس، وأحب أن يعرض عملي وأنا صائم». (٣)

(١) أخرجه مسلم رقم (١٩٤).

(٢) رواه مسلم رقم (٢٠٤).

(٣) رواه النسائي رقم (٢٣٥٨)، وأحمد (٥/٢٠١-٢٠٦).

ما يكره صومه :



- ١ إفراد شهر رجب بالصوم .
- ٢ إفراد يوم الجمعة بالصوم للنهي عن ذلك ، فإن صام يوماً قبله أو بعده زالت الكراهة .

ما يحرم صومه :



- ١ صوم يوم عيد الفطر ، ويوم عيد الأضحى ، للنهي عنه .
- ٢ صوم أيام التشريق ، وهي : يوم الحادي عشر ، والثاني عشر ، والثالث عشر من شهر ذي الحجة ، إلا للمتمتع والقارن في الحج إذا لم يجدا الهدى .
- ٣ يوم الشك من أجل الشك ، وهو يوم الثلاثين من شعبان إذا كانت ليلته ليلة غيم أو غبار يحول دون رؤية الهلال .



صَنَّفَ هذه الحالات وفق الجدول الآتي :

المريض الذي يرجى شفاؤه ويتضرر بالصيام - المرأة الحامل التي لا يشق عليها الصيام - المسافر - المرأة المرضع التي تتضرر بالصيام - المرأة النفساء - المريض الذي لا يرجى شفاؤه ويتضرر بالصيام - مريض السرطان المنتشر في البدن - كبير السن الذي يستطيع الصيام - المرأة العجوز التي لا تستطيع الصيام - المرأة الحائض .

من يفطر ويجب عليه القضاء	من يفطر ويجب عليه الكفارة	من لا يباح له الفطر
المريض الذي يرجى شفاؤه . ويتضرر بالصيام، المسافر، المرأة المرضع التي تتضرر بالصيام، المرأة الحائض، المرأة النفساء.	المريض الذي لا يرجى شفاؤه . ويتضرر بالصيام - مريض السرطان المنتشر في البدن - كبير السن الذي يستطيع الصيام - المرأة العجوز التي لا تستطيع الصيام.	كبير السن الذي يستطيع الصيام - المرأة الحامل التي لا يشق عليها الصيام.

الصيام.

قارن بين من أكل وهو شاكٌّ في طلوع الفجر، ومن أكل وهو شاكٌّ في غروب الشمس .

• من أكل وهو شاكٌّ في طلوع الفجر صيامه مقبول الأصل الليل .
• ومن أكل وهو شاكٌّ في غروب الشمس لأن الأصل بقاء النهار .

من فعل شيئاً من المفطرات، فإنه لا يفطرُ إلا بثلاثة شروط :
أ- اذكر هذه الشروط .

أن يكون عالماً، وذاكراً وعماداً .

ب- اذكر مثلاً على كل منها .

• من ابتلع الطعام الباقي بين أسنانه يظنه لا يفطر .
• من أكل ناسياً .
• من وضع شخص الماء في فمه رغباً عنه .

لَا كَلِمَةَ السَّحُورِ بَرَكَةٌ عَظِيمَةٌ؛ اكَتَبَ - فِي حُدُودِ ثَلَاثَةِ أَسْطُرٍ - عَنِ هَذِهِ الْبَرَكَةِ .

البركة الشرعية: الاقتداء بالرسول، والبركة من تغذية البدن وقوته على الصوم، التقوى على العبادة، والاستعانة على طاعة الله تعالى أثناء النهار من صلاة وقراءة وذكر، كذا مدافعة الجوع الذي يؤدي إلى تغير المزاج .

سؤال أجب بـصح أو خطأ مع تصحيح الخطأ - إن وجد- فيما يأتي :

أ- يجب السحور على كل شخص أراد الصيام. (X)

لا يجب السحور بل يستحب لقول الرسول (تسحروا فإن في السحور بركة)

ب- من أفطر ناسياً أو مرغماً فصيامه صحيح. (✓)

ج- يجب على المسافر أن يفطر في رمضان ويقضي الأيام التي أفطرها. (X)

بل يجوز له الإفطار والصوم أفضل لقوله تعالى (وأن تصوموا خيراً لكم).

سؤال أصنّف الكلمات الآتية في المكان المناسب لها :

صوم يوم العيد، صوم يوم الشك، أفراد يوم الجمعة، صيام ست من شوال، صيام يومي الإثنين والخميس، صيام أيام التشريق، صيام ثلاثة أيام من كل شهر، صوم يوم عرفة.

من الصيام المحرم	من الصيام المكروه	من الصيام المستحب
صوم يوم العيد، صيام أيام التشريق	صوم يوم الشك، أفراد يوم الجمعة	صوم ست من شوال، صيام يومي الإثنين والخميس، صيام ثلاثة من كل شهر، صوم يوم عرفة

أحكام الصيام

أحكام الصيام

صوم التطوع

فضله

١. ينال العبد رضا الله
٢. يكسب العبد حسنات
٣. يغفر من الذنوب

أفضله

صيام يوم وإفطار يوم.

مايسن صومه

١. سنته أيام من شوال.
٢. عشر ذي الحجة.
٣. ثلاثة أيام من كل شهر.
٤. الإثنين والخميس.

مايكروه صومه

١. أفراد رجب.
٢. أفراد الجمعة.

مايحرم صومه

١. يوماً العيدين.
٢. أيام التشريق.
٣. يوم الشك.

مستحباته

- ١- الإكثار من العبادات.
- ٢- حفظ اللسان.
- ٣- السحور.
- ٤- تأخير السحور.
- ٥- أن يكون في سحوره تمر.
- ٦- الإفطار على رطب.
- ٧- قول: «ذهب الظمأ وإبتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله».

يباح الفطر وتحب الكفارة

- ١- المريض مرضاً لا يرجى شفاؤه.
- ٢- كبير السن الذي لا يستطيع الصيام.

الكفارة

الإطعام عن كل يوم مسكيناً.

من يباح لهم الفطر في رمضان

حكم من فعل شيئاً من المفطرات

- ١- فساد الصوم.
- ٢- وجوب الإمساك ببقية اليوم.
- ٣- وجوب التوبة.
- ٤- وجوب القضاء.

مفسداته

- ١- الأكل والشرب.
- ٢- ما في معناهما.
- ٣- الجماع.
- ٤- إخراج المنّي.
- ٥- إخراج القيء عمدًا.
- ٦- إخراج الدم عن طريق الحجامة.
- ٧- خروج دم الحيض والنفاس.

يباح الفطر ويجب القضاء

- ١- المريض مرضاً يرجى شفاؤه.
- ٢- المسافر.
- ٣- الحامل والمرضع.



ليلة القدر والاعتكاف



اللهم
انك عفو
تحب العفو فاعف عنا

قال الله تعالى: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ (١)

أريد أن أتعلم

- ١ مكانة ليلة القدر وفضلها.
- ٢ الحكمة من عدم تحديد ليلة القدر.
- ٣ ما يستحب في ليلة القدر.
- ٤ المراد بالاعتكاف والحكمة من مشروعيتها.
- ٥ شروط الاعتكاف ومبطلاته.

عناصر الوحدة

- ١ ليلة القدر - ومكانتها وفضلها
- ٢ عدم تحديد ليلة القدر والحكمة منه.
- ٣ ما يستحب في ليلة القدر.
- ٤ تعريف الاعتكاف وحكمه.
- ٥ مستحبات الاعتكاف.
- ٦ شروط الاعتكاف ومبطلاته.

(١) سورة القدر آية ٣.



ليلة القدر



مكائنها وفضلها



ليلة القدر ليلة شريفة، وهي أفضل الليالي، قال الله تعالى: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾^(١)، أي: العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر. وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»^(٢).

عدم تحديدها



ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان، ولكنها غير محددة في أي ليلة منها، فينبغي تحريها في جميع العشر الأواخر، وفي أوتارها أكّد، وأرجأها ليلة سبع وعشرين. وهي متّنة بين الليالي، فقد تكون في سنة ليلة إحدى وعشرين، وفي سنة ليلة سبع وعشرين، وهكذا، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «التمسوها في العشر الأواخر، في كلِّ وتر»^(٣). والحكمة من عدم تحديدها: لكي يجتهد الناس في جميع أيام العشر، فيدركوا بذلك خيراً كثيراً، وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن في إخفائها خيراً للمسلمين.

(١) سورة القدر آية ٣.

(٢) رواه البخاري رقم (١٩١٠)، ومسلم رقم (٧٦٠).

(٣) رواه البخاري رقم (١٩١٤)، ومسلم رقم (١١٦٧)، وهذا لفظه.

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ خرج يخبر ليلة القدر فتلاحي رجلان من المسلمين فقال: «إني خَرَجْتُ لِأَخْبِرْكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَإِنَّه تَلَاخَى فُلَانٌ وَفُلَانٌ فَرَفَعْتُ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ، التَّمَسُّوهَا فِي السَّبْعِ وَالتَّسْعِ وَالْخَمْسِ»^(١).
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس إنها كانت أُبَيِّنْتُ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَإِنِّي خَرَجْتُ لِأَخْبِرْكُمْ بِهَا فَجَاءَ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ مَعَهُمَا الشَّيْطَانُ فَنُسِّيَتْهَا، فَالتَّمَسُّوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ»^(٢).

تمرين



اقرأ الحديثين بتأمل، وحدد منهما ما يأتي:

م	المطلوب	ما يدل عليه في الحديث
١	ليلة القدر غير مُحدَّدة	(إني خرجت لأخبركم بليلة القدر وإنه تلاحي فلان وفلان فرفعت).....
٢	إخفاؤها فيه خير للامة	(فرفعت، وعسى أن يكون خيرا لكم).....
٣	مشروعية الاجتهاد في أوتار العشر الأواخر	(التمسوها في السبع والتسع والخمس).....

ما يستحب



- ١- الإكثار من الطاعات؛ فقد كان النبي ﷺ يجتهد في العشر الأواخر طلباً ليلية القدر، قالت عائشة رضي الله عنها: «كان رسول الله ﷺ يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيره»^(٣).
- ٢- الحرص على قيام الليل في العشر الأواخر من رمضان تحريماً ليلية القدر، قالت عائشة رضي الله عنها: «كان النبي ﷺ إذا دخل العشرُ شدَّ مئزره، وأحيا ليله، وأيقظ أهله»^(٤).
- ٣- الإكثار فيها من الدعاء، وأفضله ما ورد في حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله، أرأيت إن وافقت ليلة القدر بم أدعو؟ قال: «تقولين: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفْوٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي»^(٥).

(١) رواه البخاري رقم (٤٩).

(٢) رواه مسلم رقم (١١٦٧)، وأصله في البخاري رقم (١٩١٢).

(٣) رواه مسلم رقم (١١٧٥).

(٤) رواه البخاري رقم (١٩٢٠)، ومسلم رقم (١١٧٤).

(٥) رواه الترمذي رقم (٣٥١٣).



الاعتكاف

يحتاج الإنسان في حياته إلى لحظات يخلو فيها مع نفسه؛ لتهدئتها، وزيادة إيمانها، ومحاسبتها. ومن أجل ذلك شرع للمسلم عبادة الاعتكاف في المسجد؛ التي تعينه على الحصول على هذه المعاني الإيمانية.

فما الاعتكاف؟



تعريفه



الاعتكاف هو: لزوم مسجدٍ لعبادة الله تعالى.

حكم الاعتكاف



الاعتكاف سنة في كل وقت، وفي رمضان أفضل، وأفضله في العشر الأواخر منه، وقد داوم الرسول ﷺ على الاعتكاف في هذه العشر حتى توفاه الله، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى، ثم اعتكف أزواجه من بعده» (١).

أناقش مع مجموعتي: لماذا كانت العشر الأواخر من رمضان هي أفضل أوقات الاعتكاف؟ ثم أكتب خلاصة ذلك.



- لأنها أيام عتق من النار.
- وأن الرسول كان يداوم على الاعتكاف في العشر الأواخر حتى توفاه الله.
- وأن زوجات النبي رضي الله عنهن كن يعتكفن في هذه الأيام.
- وأن فيها ليلة خير من ألف شهر تنزل فيها الملائكة فلعل المعتكف أن يصيب تلك الليلة فينالها الأجر العظيم

(١) رواه البخاري رقم (٢٠٢٦).

١ نية الاعتكاف .

٢ أن يكون في مسجد تقام فيه الجماعة ، فلا يصح في غير المسجد .

يستحب للمعتكف أن يشتغل بالطاعات ، من صلاة وقراءة للقرآن وذكرٍ وصدقةٍ ، وأن يتجنب ما لا يعنيه ، وأن يبتعد عن الجدال ، وكثرة الكلام .

١ الخروج من المسجد لغير حاجة .

٢ مباشرة الرجل لامرأته .

٣ نية قطع الاعتكاف .

شروط الاعتكاف :



مستحبات الاعتكاف :



مبطلات الاعتكاف :



تمرين



أُمِّزْ بين ما ينقطع به الاعتكاف ، وما لا ينقطع فيما يأتي ، مع بيان السبب :

الحالة	الحكم	السبب
الخروج من المعتكف لتناول القهوة .	انقطع اعتكافه .	لخروجه من المسجد لغير ضرورة
الخروج من المعتكف لقضاء الحاجة .	لم ينقطع اعتكافه	لأنه خرج لضرورة

س١ ما الحكمة من إخفاء ليلة القدر؟

لكي يجتهد الناس في جميع أيام العشر فيدركوا بذلك خيراً كثيراً، وقد قال الرسول في إخفائها خير للمسلمين

س٢ ما حكم الاعتكاف؟ وأين محله؟

• الاعتكاف سنة ومحله في كل وقت، وفي رمضان أفضل، وأفضله في العشر الأواخر.

س٣ ما الأمور المستحبة للمعتكف؟

أن يشتغل بالطاعات، من صلاة وقراءة للقرآن وصدقة، وأن يتجنب مالا يعينه، وأن يبتعد عن الجدال وكثرة الكلام.

س٤ أجب بعلامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة:

- أ - ليلة القدر في العشر الوسطى من رمضان الاواخر (✗)
- ب - النية شرط في صحة الاعتكاف (✓)
- ج - يستحب للمعتكف الابتعاد عن كثرة الكلام (✓)
- د - يخرج المعتكف من معتكفه لأي أمر يريده (✗)

يخرج للضرورة فقط

ليلة القدر والاعتكاف

ليلة القدر والاعتكاف

الاعتكاف

ليلة القدر

مبطلاته

- ١ . الخروج من المسجد لغير حاجة .
- ٢ . مباشرة الرجل لامرأته .
- ٣ . قطعه بالنية .

مستجاباته

الاشتغال بأنواع الطاعات

شروطه

- ١ . النية .
- ٢ . في مسجد جماعة .

ما يستحب فيها

- ١ . الإكثار من الطاعات .
- ٢ . الحرص على قيام الليل .
- ٣ . الإكثار من الدعاء .

هي ليلة غير محدّدة في العشر الأخيرة من رمضان، وهي في أوتارها أكد .